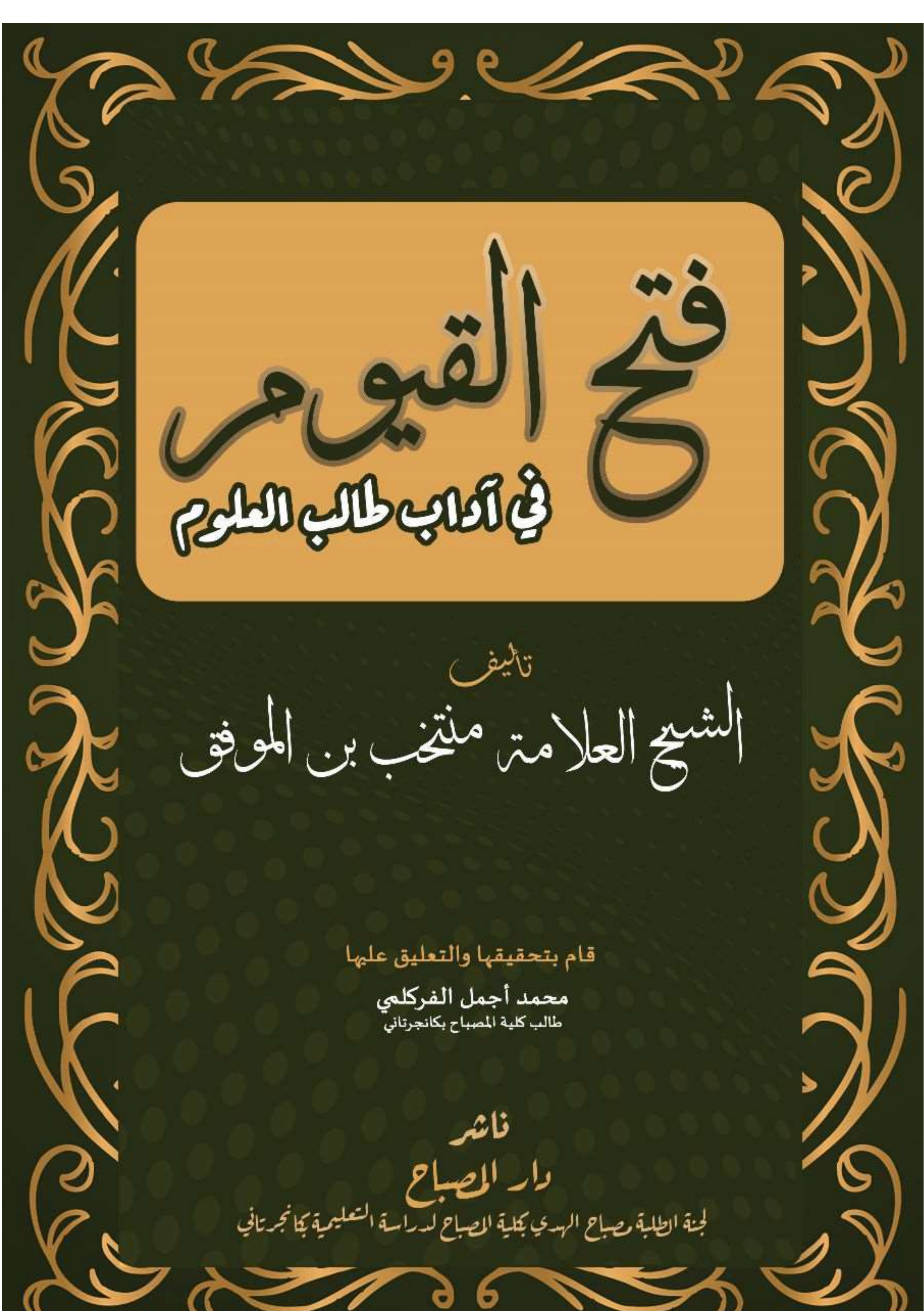


فتح القيوم
في آداب طالب العلوم
تأليف
الشيخ العلامة منتخب بن الموفق
قام بتحقيقها والتعليق عليها
محمد أجمل الفركلمي
طالب كلية المصباح بكانجرتاني
ناشر
دار المصباح
لجنة الطلبة مصباح الهدي بكلية المصباح لدراسة التعليمية بكانجرتاني

فتح القيوم في آداب طالب العلوم

تأليف

الشيخ العلامة منتخب بن الموفق

رحمه الله تعالى

قام بتحقيقها والتعليق عليها

محمد أجمل الفركلمي

طالب كلية المصباح بكانجرتاني

ناشر

دار المصباح

لجنة الطلبة مصباح الهدى بكلية المصباح لدراسة التعليمية بكانجرتاني

قَالَ الإِمَامُ بُرْهَانُ الدِّينِ الزَّرْنُوجِيّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى : اِعْلَمْ أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَنَالُ الْعِلْمَ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ إِلّا بِتَعْظِيمِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ وَتَعْظِيمِ الْأُسْتَادِ وَتَوْقِيرِهِ . قِيلَ : مَا وَصَلَ مَنْ وَصَلَ إِلّا بِالْحُرْمَةِ وَمَا سَقَطَ مَنْ سَقَطَ إِلَّا بِتَرْكِ الْحُرْمَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْعَلِيِّ[١] الْبَارِي[٢]

اَلْمُؤْمِنِ[٣] الْمُهَيْمِنِ[٤] الْجَبَّارِ[٥]

ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ النَّامِي[٦]

عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلاَمِ

١) العالي البالغ في علو الرتبة الى حيث لارتبة الا وهي منحطة عنه

٢) الخالق – من - برا يبرو بروا (الله الشيئ) خلقه

٣) المؤمن عباده من المخاوف

٤) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ

٥) المصلح لخلل العباد بردهم للتوبة او بغير ذلك

٦) اسم فاعل من نمى ينمو نموا اي زاد

وَكُلِّ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِعْلاَمِ[٧]

وَبَعْدُ قَالَ عَبْدُهُ الْمُوَفَّقُ[٨]

مُنْتَخَبٌ[٩] وَالِدُهُ الْمُوَفَّقُ[١٠]

---

٧) بكسر الهمزة مصدر أعلم

٨) اسم مفعول من التوفيق- اي الموفق بتوفيق خاص من الله

٩) الشيخ العلامة منتخب بن الموفق ولم يطلع على ولادته ووفاته الا انه عالم أديب جليل القدر ومن مصنفاته "فتح القيوم" الذي تلقاه العلماء بالقبول وجعلوه من مناهج الدرس في جملة الكتب العشرة المشهورة شرحه العلامة المولوي محمد كتي الكرمبني الكيبتي وفرغ من هذا الشرح يوم الثلاثاء سابع جمادي الثانية من سنة ١٣٦٢ ألف وثلشمائة وثلاث وستين الهجرية اهتاريخ الأبرار

١٠) اسم علم لوالد المصنف. وقد حصل من عبر الانترنت أنّ ناظم هذه المنظومة هو المختار السالم بن العباس العلوي (١٣٦٢اهـ/١٩٤٣م) الله أعلم بالصواب

يَاطَالِبَ الْعِلْمِ رَفِيعَ الدَّابِ(١١)

تَعَلَّمِ(١٢) الْعِلْمَ بِذِي الْآدَابِ

فَطَهِّرِ(١٣) الْقَلْبَ وَصَحِّحْ نِيَّةً(١٤)

وَأَبْغِ(١٥) بِالْأَسْبَابِ لَا بِالْمُنْيَةِ(١٦)

---

١١) معناه الشأن وخففت هنا بقلبها ألفا للوزن

١٢) صيغة أمر من تعلم

١٣) صيغة أمر من التطهير

١٤) وكل عمل بالنية لحديث إنما الأعمال بالنيات وحديث لكل امرئ ما نوى

١٥) عطف على طهر أو على صحح وهو صيغة أمر من أبغيتك

١٦) بالضم والكسر اي تمناه

وَأَدِّ مَا[١٧] عَلَيْكَ مَـفْرُوضٌ بِلَا[١٨]
إِدْخَالِ نُـقْصَانٍ فَـذَا مَا قُبِلاَ[١٩]

وَرَاعِ [٢٠] حَـتْمًا حَـقَّ وَالِـدَيْنِ[٢١]
وَكُلَّ حَـقٍّ وَهْـوَ مِـثْلُ ذَيْـنِ [٢٢]

---

17) وأدّ- من أدّاه وما- موصولة , مفعول أدّ

18) جار ومجرور متعلق بأدّ

19) الفاء للتعليل وذا اسم إشارة وما خبر عن ذا وهي موصولة وصلته قوله قبلا

20) صيغة أمر من المراعاة أي لاحظ محسنا

٢١) ففى التوراة أكرم أباك وأمك ليطول عمرك وفي الحديث من بر والديه طوبي له زاده الله فى عمره والحديث رضي الرب تعالى فى رضي الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد اهدقائق الفهوم

٢٢) بالذال المعجمة تثنية ذا اسم إشارة والمشار اليه قوله والدين

وَوَقِّرِ[٢٣] الْعِلْمَ وَعَظِّمْ شَانَه[٢٤]

وَاجْتَنِبِ الْفِسْقَ[٢٥] فَذَاكَ شَانَه

٢٣) وهو التبجيل والتعظيم والتزيين اي بجل وعظم وزين

٢٤) بمعنى الطلب والقصد وروى من تواضع لعلم يناله ومن تعزز عليه ذله وقال الشافعي رحمه الله العلم حر وصاحب العلم عبد وان خدم العلم ملكه وان تكبر فالعلم اشد تكبرا من ان يخضع من لا يخضع له وروى عن مالك بن انس أنه قال دخلت على هرون الرشيد فقال لى يا ابا عبد الله ينبغى ان تختلف الينا حتى يسمع صبياننا منك الموطأ قال فقلت اعز الله الامير ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعززتموه عزو ان ذللتموه ذل والعلم يؤتى ولا يأتى فقال صدقت اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس اهـ دقائق الفهوم

٢٥) وهو الترك لامر الله تعالى والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور كما فى القاموس

فإنّ العلم نور نور نور الله لا يعطى لعاص كما روي عن الشافعي رضي الله عنه :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي　　فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور　　ونور الله لا يعطى لعاص

وَاصْرِفْ لَهُ [٢٦] دَرَاهِماً وَذَهَبًا

فَمَا سِوَاهُ[٢٧] كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَا[٢٨]

فَزَاحِمِ[٢٩] الْفُحُولَ[٣٠] بِالْكَرَامَة

---

٢٦) اي لأجل العلم أو إليه أو فيه فاللام إما للتعليل أو بمعني إلى أو فى

٢٧) صلة لما أو صفة له وضميره راجع إلي العلم

٢٨)كفاك أيها الطالب ما روي عن الامام الشافعى رضي الله عنه كما ذكره غير واحد في مناقبه من انه كان يكتب العلم فى حال الطلب علي العظم والحجر وورق الاشجار لفقد ثمن القرطاس

٢٩) اي قارب

٣٠) جمع فحل وهو الذكر من كل حيوان

وَفَارِقِ الْبِطْنَةَ[٣١]وَالْكَرَا[٣٢]مَهْ[٣٣]
وَشَّرِدِ[٣٤]الْمُنْيَةَ وَاسْتَعْصِ[٣٥]الْهَوَى[٣٦]
فَمَنْ يَصِرْ[٣٧] تَابِعَهَا فَقَدْ هَوَى

---

٣١) وهو الامتلاء الشديد من الطعام كما في المختار ويطلق على البطر والاثر ايضا

٣٢) كالعصا مصدر كرى كرضى بمعنى نعس ونام

٣٣) اسم فعل بمعنى اكفف

٣٤) بالدال المهملة أمر من التشريد وهو الطرد والتفريق

٣٥) أمر من الاستعصآء والسين والتآء زائدتان اي اعص

٣٦) اي هوى النفس قال مولانا الكبير الشيخ زين الدين المعبري فى قصيدته المباركة –هداية الأذكياء- وتباع أهوى رأس شر حبائلا يعني أن متابعة أنواع هوى النفس أصل شر مكايد الشيطان

٣٧) فعل الشرط مجزوم بمن

وَجَدَّ(٣٨) فِي الطِّلاَبِ(٣٩) جِدًّا اَيَّ جِدٍّ(٤٠)

وَقِيلَ فِي الْمَطْلَبِ مَنْ جَدَّ وَجَدْ(٤١)

وَاصْبِرْ عَلَى مَرَارَةِ (٤٢) الذُّلِّ وَمَنْ

٣٨) أمر من جد بكسر الجيم وضمها في المضارع من باب ضرب وقتل اي اجتهد

٣٩) بكسر الطاء مصدر طالب معناه طلب من الغير

٤٠) اي اسم دال على معنى الكمال ونعت لما قبله ومضاف لما بعده والمعنى جدا كاملا

٤١) من شرطية وجد فعل الشرط وجد جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه عائد الى من . قال الشيخ الزرنوجى فى رسالته – *تعليم المتعلم* – فى اداب طالب العلم فقال فى فصل الجد والمواظبة والهمة من طلب شيأ وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج وفى شرحه يعنى من طلب شيأ واجتهد وسعي سعيا جميلا وجده وصادفه ومن قرع باب المقصود وأقدم فيه دخل فيه ووصل مقصوده ثم قال الزرنوجي فى ذلك الفصل وقيل فى هذا المعنى ايضا بقدر ما تتعنى تنال ماتتمنى وفي شرحه اي بقدر اصابتك العناء تصل ماتتمناه وتبتغيه

٤٢) متعلق باصبر هو بفتح الميم كما ضبط بالقلم فى بعض نسخ

مَا قَدْ أُصِيبَ مِنْ[٤٣] مَصَائِبِ الزَّمَنْ

وَجَمِّعِ الْفَهْمَ مَعَ الْحِفْضِ فَقَدْ[٤٤]

يُحَصَّلُ الْعِلْمُ بِهَذَيْنِ[٤٥] فَقَدْ

وَطَوِّلِ الصَّبْرَ وَزِدْ إِضْرَامًا[٤٦]

فَهُوَ سَبِيلُ مَنْ لِشَيْئٍ رَامَا[٤٧]

---

٤٣) للتبعيض او بمعنى البآء متعلق باصيب

٤٤) وقد للتحقيق لا للتقليل

٤٥) اي الفهم والحفظ

٤٦) كذا وقع مصدر الاضرم في جميع نسخ للطابع فان كان من اضرم بمعنى اوقد النار من ضرمت النار ضرما من باب تعب التهبت

٤٧) اي طلب من باب قال

وَبَاعِدِ الصَّدْرَ وَدَارِ[٤٨] الْقَالِي[٤٩]

وَسُدَّ[٥٠] بَابَ كَثْرَةِ الْمَقَالِي[٥١]

وَارْغَبْ عَنِ اللِّعَابِ وَالْمَلاَهِي

فَالْعِلْمُ لَمْ يَحْصُلْ لِقَلْبٍ لاَهِي[٥٢]

وَاقْنَعْ بِمَلْبُوسٍ وَأَدْنَى قُوتٍ[٥٣]

---

٤٨) امر من المدارة وهي الملاطفة والملاينة

٤٩) المبعض والكاره

٥٠)أمر من سدّ اي منع

٥١) مصدر قال والياء للاشباع فلا بد لطالب العلم أن لا يكثر الكلام لأنه يورث الكلام

وقال على رضي الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام

٥٢) اي لاعب او غافل

٥٣) هو ما يؤكل ليمسك الرمق

وَافْـرَغْ لِجَمْعِ الدُّرِّ وَالْيَاقُـوتِ [٥٤]

وَوَدِّعِ الْأَوْطَانَ وَالْأَحْبَـابَـا [٥٥]

وَدُرْ كَمَا الْفَقِيرُ بَـابًا بَـابَـا [٥٦]

وَعَطِّلِ[٥٧] الْبُسْتَانَ والدُّكَانَا[٥٨]

٥٤) من الجواهر معروف معرب

٥٥) عطف على الأوطان وهو جمع حب بمعنى المحبوب ويجمع أيضا على حبان وحبوب وحببة

٥٦) فى الإقليد فى بحث الحال ان العرب تكرر الشيئ مرتين فيستوعب جميع جنسه

٥٧) أمر من التعطيل وهو التفريغ والاخلاء وترك الشيئ ضياعا

٥٨) اي كرمان

وخَلِّ[٥٩] كُلاًّ[٦٠] كَائِنًا مَنْ كَانَا[٦١]

وَعَزِّزِ النَّفْسَ عَنِ الْمَصَالِحِ

فَالشُّغْلُ لِلطَّالِبِ[٦٢] غَيْرُ صَالِحِ

وَحَقِّقِ الْمُشْكِلَ وَالْمُؤَوَّلاَ [٦٣]

وَاتَّبِعِ الأَفْوَاهَ[٦٤] وَسِوَى ذَالاَ[٦٥]

---

٥٩) اي اترك من التخلية

٦٠) اي كل واحد من الناس هذا هو المناسب لقوله من الذي هو للعاقل

٦١) أي أيّ شخص كان بمعنى أيّ شخص حصل ووجد

٦٢) أي لطالب العلم وهو مفعول مقدم لصالح

٦٣) اسم مفعول من التأويل وفى القاموس أول الكلام تأويلا وتأوله دبره وقدره وفسره

٦٤) جمع فوه بفتحتين كسبب وأسباب أي أفواه المشائخ

٦٥) اي لا تأخذه من الكتب والصحف بدون واسطتهم

وَسَلْ وَذَاكِرْ صَادِرًا[٦٦] وَوَارِدًا

وَخُذْ وَقُلْ وَقَيِّدِ الشَّـوَارِدَا [٦٧]

وَظُنَّ فِيكَ عَادِمَ [٦٨] النِّصَابِ

وَإِنْ تَصِرْ كَصَاحِبٍ أَوْصَابِي[٦٩]

وَانْشُـرْ لِمَا تَعْلَمُهُ وَاعْمَلْ بِهِ

---

٦٦) اسم فاعل من صدر يصدر معناه رجع

٦٧) جمع شاردة من شرد البعير إذ انفر وهي فى الاصل اسم للابل الشاردة والمراد بها هنا المسائل الغريبة

٦٨) اي فاقد

٦٩) الصاحب والصابي اسما شخصين قد فاقا اقرانهما في الشعر والكتابة

فَمَا لِعَاصٍ فَيْضُ (٧٠) فَضْلِ رَبِّهِ

وَاحْتَمِ مَا يُقَلِّلُ الْفَهْمَ(٧١)وَمَا

يَزِيدُ فِي النِّسْيَانِ أَوْ يُبْدِي(٧٢)عَمَى(٧٣)

وَأَكْرِمِ الْأُسْتَاذَ ذَا الْأَرْشَادِ (٧٤)

---

٧٠) مصدر فاض كباع إذا سال الماء بجانب الموادى لكثرته فالفيض سيلان المآء

٧١) اي يجعل الفهم قليلا يقال قلله جعله قليلا

٧٢) من البدى بمعنى اظهر وهو عطف على يزيد

٧٣) مصدر عمى كرضي والمراد عمى القلب وهو ضد البصيرة

٧٤) وعبر فى الاحياء بالمعلم المرشد وذكر فى شرحه وانما وصفه بالمرشد لان القصد من التعليم فى الحقيقة هو الارشاد في سبيل الله تعالى ومتى فارقه لم ينفعه وذهب نصبه مجانا وقال الشافعى رحمه الله كنت أصفح الورقة بين يدي مالك رحمه الله صفحا رقيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها وقال ملاكاتب رحمه الله ومن الآداب احترام المعلم واجلاله فمن تأذي منه استاذه يحرم بركة

وَخَـيْـرَ آبَـاءٍ لِـكُـلِّ شَــــادِ [٧٥]

وَاخْـدِمْ لَـهُ فَـالْإِقْـتِـبَـاسُ رِقٌّ [٧٦]

العلم ولاينتفع به الا قليلا **وينبغى ان يقدم حق معلمه على حق ابويه** وسائر المسلمين وقال امير المؤمنين علي بن ابى طالب كرم الله وجهه رأيت احق الحق حق المعلم وواجبة حفظا على كل مسلم لقد حق ان يهدى اليه كرامة لتعليم حرف واحد الف درهم انظر الى ما وقع للشيخ الامام القاضى ابي بكر الزرنجي مع استاذه الشيخ الامام شمس الائمة الحلوانى رحمهما الله تعالى فانه لما خرج من بخاري وسكن في بعض القري بحادثة وقعت زارته تلاميذه غير الشيخ الامام الزرنجي فلم يزره فلما لقيه قال له لم ذا لم تزرنى فقال كنت مشغولا بخدمة والدتى فقال شمس الائمة ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس فكان كذلك فانه كان يسكن فى أكثر أوقاته فى القرى ولم ينتظم له الدرس اهدقائق الفهوم على المنظومة المشهورة بفتح القيوم

٧٥) اي لكل آخذ علم أو أدب

٧٦) مصدر من رق الشخص وهو ايضا بمعنى اسم الفاعل اي رقيق اي كرقيق فالمعنى على التشبيه

وَإِنْ تَكُنْ كَالتِّبْرِ(٧٧) وَهْوَ الْوِرْقُ(٧٨)

وَاسْتَفِدْ(٧٩) وَإِنْ يَكُنْ(٨٠) بَقَّالاَ(٨١)

وَانْظُرْ إِلَى الْمَقَالِ لاَ مَنْ قَالَ

وَاكْتَفِ(٨٢) بِالْوَاحِدِ تَزْدَدْ خَيْرًا

٧٧) ما كان من الذهب غير مضروب فان ضرب دنانير فهو عين

٧٨) قال الفارابى الورق المال من الدراهم ويجمع على اوراق

٧٩) اي اطلب الفائدة اي العلم من الأستاذ

٨٠) اي الأستاذ

٨١) هو بياع الاطعمة

٨٢) اي استغن او اقنع

فَـضَـلَّ مَـنْ يَـصِـيرُ ثَـمَّ خَـيْرًا[٨٣]

وَجَـانِـبِ الْـحَـيَـاءَ[٨٤]وَاتْـرُكْ اَنْـفَـةَ

مِنْهُ وَمِمَّنِ الْكِتَابَ[٨٥] صَنَّفَهُ

---

٨٣) وهو على ما يقال وما اشتهر اسم شيطان يوسوس في صدور طلبة العلم لينتقلوا من بلد إلى بلد من غير ضرورة لانه يلقى في قلوبهم ان ثم خيرا أي في ذلك البلد خيرا كما يقال واشتهر ان عليهم شيطانا آخر يوسوس في قلوبهم في أمر الأستاذ يسمى ذلك الشيطان ذاك خير لانه يلقى في قلوب الطلبة ان ذاك الأستاذ خير من هذا الأستاذ فان اطاعوها وصارو ينتقلون من بلد إلى بلد ويطلبون أستاذا بعد أستاذ فتفترق أمورهم وتشتغل قلوبهم وتضيع أوقاتهم فيكونون مذبذبين حياري لا في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة اه دقائق الفهوم

٨٤) اي فى طلب العلم وهو الانقباض والانزواء

٨٥) اي الكتاب الذى تقرأه وتطالعه

وَعَامِلِ الْأَصْحَابَ[٨٦] بِالرِّفْقِ وَقُلْ

لَهُمْ[٨٧] كَلاَمًا لَيِّنًا وَإِنْ ثَقُلْ

وَاحْذَرْ مِنَ الْمِرَاءِ وَالْعِنَادِ[٨٨]

مَعْ كُلِّ وَاحِدٍ بِكُلِّ نَادِ[٨٩]

وَاصْبِرْ عَلَى الذِّلَّةِ وَالصَّغَارِ

وَاطْلُبْ وَلَوْ بِالصِّينِ[٩٠] وَالْبُلْغَارِ

٨٦) اي اصحابك وشركاءك في العلم

٨٧) اي للاصحاب حين تجتمع بهم فى مجلس الاستاذ او فى غيره

٨٨) اي المعارضة

٨٩) اي مجلس

٩٠) هذا مقتبس من حديث اطلبوا العلم ولو بالصين وهو الحديث السادس من الاحاديث العشرة التي اوردها في الاحياء في فضيلة التعلم

فَخُذْ وَكُنْ مُجْتَهِدًا أَعْمَارًا(٩١)

أَوِ ارْضَ بِالْجَهْلِ وَعِشْ حِمَارًا(٩٢)

صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَا

رَبُّ الْبَرَايَا خَيْرِ مَنْ قَدْ عَلَّمَا (٩٣)

وَالْآلِ وَالْاَصْحَابِ مَعْ مَنِ اقْتَفَوْا(٩٤)

بِهِمْ (٩٥) بِدِينِ اَحْمَدٍ قَدْ اكْتَفَوْا

---

٩١) جمع عمر بضم العين لا جمع عمرو بفتح العين لان فعلا الاسم الصحيح لا يجمع على افعال كما في الخلاصة وهو منصوب بنزع الخافض اي فى اعمارك كلها

٩٢) حال من ضمير المخاطب فى عش اي حال كونك حمارا اي حمار

٩٣) من التعليم صلة او صفة لمن والالف للاطلاق

٩٤) اي تبعوا من الاقتفآء يقال اقتفى اثره وتفقاه اي تبعه كما في المختار

٩٥) اي بالآل والاصحاب

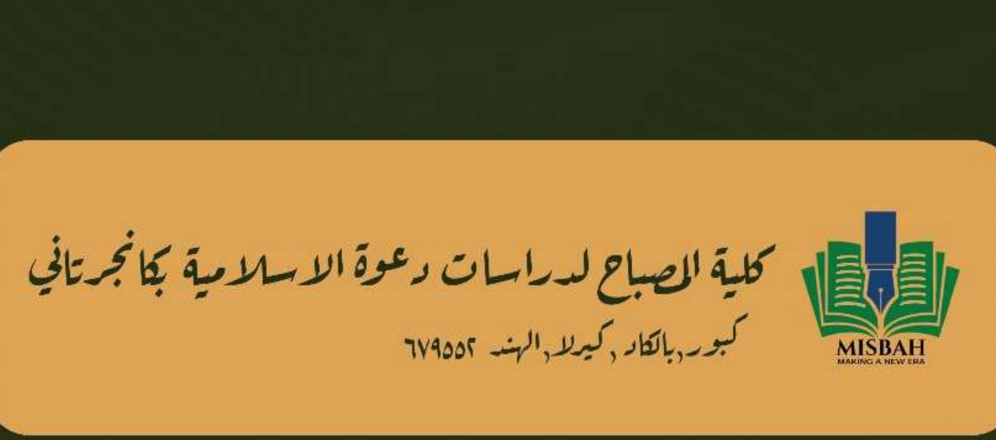
تمت بعون الله الملك الوهاب . هذه وريقات وخدمة صغيرة على كتاب "فتح القيوم في آداب طالب العلوم" كثير الفوائد وجلي المراتب. أطلب بها رضى سبحانه تعالى ناويا بها وجه الله عز وجل أذل إليك أيها الناظر على أن تنبهني على خطأ قد سبقته مني وعلى إضافة نقطة قد غفلت عنه

وأرجو منكم الدعاء الخالصة لي ولوالدي ولأساتذي الكرام . الحمد لله بنعمته تتم الصالحات

أخوكم الفقير إلى رحمة الله محمد أجمل فركلمي ٩٠٧٢٦٣٣١٨٤


MISBAH
MAKING A NEW ERA


TESTIMONY OF TRIUMPH
MA'DIN
ACADEMY


MISBAH
MAKING A NEW ERA
كلية المصباح لدراسات دعوة الاسلامية بكانجرتاني
كبور، بالكاد، كيرلا، الهند ٦٧٩٥٥٢